فاستغنى بخبر الثاني عن الأول والشواهد على هذا النحو كثيرة فدل على جواز الإضمار هاهنا قبل الذكر لأن ما بعده يفسره وإذا جاز الإضمار مع عدم تقدم ذكر المظهر لدلالة الحال عليه كما قال تعالى (حتى توارت بالحجاب) يعنى الشمس وإن لم يجر لها ذكر وكما قال تعالى (كل من عليها فان) يعنى الأرض وكما قال الشاعر .

(على مثلها أمضى إذا قال صاحبي ... ألا ليتني أفديك منها وأفتدى) .

يعنى الفلاة وإن لم يجر لها ذكر لدلالة الحال فلأن يجوز هاهنا الإضمار قبل الذكر لشريطة التفسير ودلالة اللفظ كان ذلك من طريق الأولى ثم إن كان هذا ممتنعا فينبغي أن لا يجوز عندكم ولا خلاف بين جميع النحويين أنه جائز إلا فيما لا يعد خلافا فدل على فساد ما ذكرتموه وا أعلم